



"نحن الأنصار والسوريون هم المهاجرون علينا أن نقوم بواجب الضيافة"، كلمات كان يقولها رئيس الوزراء التركي السابق رجب طيب أردوغان والرئيس الحالي لتركيا في كل خطاب يتوجه به إلى الشعب التركي، وذلك من أجل حثّ الأتراك على مساعدة الوافدين السوريين في كل مجالات الحياة.

وشملت التسهيلات مجالات التعليم والصحة وتسهيلات في المشاريع الاقتصادية وإعفاء السوريين من ضرائب كثيرة وانتشار المخيمات الكثيرة التي تحضن العائلات النازحة والمنظمات الإغاثية التركية التي تعين الأسر الفقيرة، وكل ذلك بعمل مستمر من أردوغان لتسهيل المعيشة لدى السوريين على حسب رأي الكثيرين.

تسهيلات:

منذ أكثر من ثلاث سنوات والعائلات السورية المتواجدة على طول الحدود الشمالية لسوريا تنزع إلى المدن الحدودية التركية طلباً للأمان، تطور الأمر وأصبح السوريون يمشون في شوارع استنبول وأنقرة دون وجود أي شيء يثبت دخولهم البلد.

وبدأت موجة من القرارات تصدر كل فترة وفترة هدفها مساعدة السوريين على التأقلم في التعايش مع طبائع عادات الأتراك، لدرجة أن بعض العائلات السورية قررت الاستقرار دائمًا في تركيا وحتى قامت بعضها بشراء المنازل وفتح المشاريع الاقتصادية، في حين قام بعض الأهالي من لهم أصول بتركيا بالسعى لكسب الجنسية التركية من أجل التمتع بحقوق وواجبات المواطن التركي كاملة.

وانشرت ورشات الخياطة السورية ومصانع للألبسة وتجار لقطع الأثاث وآخرون اختصوا بتجارة المواد الغذائية السورية، أما أصحاب الكفاءات العلمية فقرروا افتتاح عيادات طبية كل ذلك بشروط إدارية يسيرة وممكنة تراعي في مضمونها قدرة صاحب العمل المادية، في سياق منفصل أعلنت الحكومة التركية منذ أكثر من سنة بفتح المشافي الحكومية للسوريين وتأمين معالجتهم مجاناً مثلهم مثل أي مواطن تركي في حين أطلقت المنظمات الإغاثية والصحية لدعم السوريين في المخيمات وداخل الأحياء الشعبية.

أما فيما يخص التعليم فقد خصت قرارات وزارة التعليم العالي منذ سنين بفتح باب التسجيل للطلاب السوريين

المستجدين والذين انقطعوا عن دراستهم، بسبب أحداث سوريا، لكن هذه السنة سهلت الحكومة التركية هذه الشروط وذلك بعد اعتماد الشهادة الثانوية الليبية والتسجيل بناء على بطاقة الضيف التي يحصل عليها السوري عند تسجيله في دار المختار الموجود في الحي الذي يقطنه.

الشاب (أمجد) مضى على تواجده في تركيا نحو عام ونصف العام، وقد تأقلم على العيش هنا بغازى عنتاب، خاصةً عندما سجل في الجامعة وهو الآن يدرس ويعمل في آن واحد قال لأورينت نت: "واجب علينا أن نشكر الأتراك حكومة وشعباً لما قدموه للسوريين من خدمات لم تقدمها أيّ دولة عربية".

وقفة شكر:

بسبب كثرة الوافدين السوريين إلى مدن تركياً ونتيجة لتعقد العلاقات بينهم وبين الأتراك، بعد المشاكل التي قام بها بعض السوريين في كلّ من كلس وعينتاب واستانبول قام بعض النشطاء وقتها بالعديد من الحملات منها كان تقديم رسالة شكر لتركياً لما قدمته للسوريين كإهداه الأزهار للمواطنين الأتراك أو كراتين كتب عليها رسالة شكر للحكومة والشعب التركي. الحملات كانت كثيرة ويقول البعض أنها كانت سبباً رئيسياً لإزالة الحساسيات التي أثارها نشطاء الحزب المعارض لأردوغان، في سياق منفصل حملت الأيام الماضية قلفاً شديداً للسوريين بسبب التخوف من فوز الحزب الجمهوري الذي يقوده إحسان أوغلو.

الشاب (أحمد عليوي) قال "نتمنى جميعاً كرسوريين أن يفوز برئاسة تركياً رجب طيب أردوغان وليس الحزب الجمهوري المعارض، وذلك لأسباب تتعلق بتعارض مصالح السوريين مع القومية التي تفرضها مبادئ الحزب الجمهوري، لكن بعدها سمعنا بنتيجة التصويت ارتاحنا كثيراً وأصبحنا نبارك بعضنا كرسوريين ونبارك لجيانتنا الأتراك المنتجين لحزب العدالة والتنمية".

فرحة وارتياح انتاب نفوس العائلات السورية بعد خبر فوز أردوغان بانتخابات الرئاسة، لكن الغصة أكبر عندما المواطن السوري يفرح للتركي بفوز رئيس ما فيما نظام الأسد يفتكر بالشعب ويقتل منه العشرات كلّ يوم.

أورينت

المصادر: